Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ـ لا بأسَ بها . . .

وخلعتْها وناوَلَتنى إيّاها ، فأخذتُ أردد فيها النظر ، وكانت حليةً ذهبية نقشَتْ عليها صورة أبى الهول ، وتحت الصورةِ بضعُ كلمات لم أستطع تبيّنها . فقالت :

مكتوبٌ فيها : « تذكارٌ لمتطوّعاتِ الملارْيا » . . . لقد مَنحَتنى هذه الحليةَ لجنة فتاة النيل تقديراً لعملى فى جَمع التبرّعات .

ـ أكنتِ فيمن يَجْمَعنَ التبرعات ؟

ـ جمعت وحدى مِائتىْ جنيه !

ـ كثيراً ما حاصرنَنى هؤلاء المتطوعاتُ وسَلبنى ما فى محفظتى من نقود . . . أكنتِ من هؤلاء السارقات ؟

ـ يجوز !

ـ بل أؤكدُ ذلك ! . . .

ـ كيف تؤكدُ ؟ . . .

فصمتُّ برهة ، وأنا أحدّقُ أمامى ، وقلت فى لهجةٍ لينة خافتة :

على أيةِ حال ، أشعرُ شعوراً قوياً بأنك سلبْتِنِى شيئاً !

ـ أتعنى محفظتَكَ ؟

ـ بل شيئاً أغلىَ وأعزّ . . .

ورنوتُ إليها ، فرأيتُ ابتسامةً هادئةً ترفُّ على محيّاها ، ومدّت يدَها إلىّ ، وقالتْ :